

من الخير ان نهمل كتابا مدرسيا يكون فيه احيانا تحليل او بحث جليل ونلتفت الى مقال لعل مادته اخذت من مثل ذلك الكتاب ومن يزعم انه اطلع على كل المقالات او اكثر المقالات التي كتبت في موضوع بحثه ، ولعلنا لو كنا عينا المجلات التي يجب ان تراجع وكلفنا جماعة خاصة من الطلاب او الباحثين بمراجعة اعدادها كلها وتسجيل المقالات التي تدور على الادب في كل عصر من العصور لو فرنا على انفسنا وعلى الباحثين في هذا المؤتمر كثيرا من العناء ولوصلنا الى نتائج محدودة .

فمن من الباحثين مثلا لديه مجموعة تامة من مجلة الهلال او المقتطف او الرسالة او الثقافة او المكشوف او الاديب او حتى المجلات الحديثة التي ظهرت في السنوات العشرين الاخيرة ؟ ماذا اقول ؟ اي مكتبة عامة او جامعية تحتوي كل هذه المجموعات تامة كاملة ؟ ثم اتعلمون عدد المجلات التي صدرت في مدى السنين الخمسين الاخيرة ؟ لقد عددت منها خمسا وتسعين منها ثلاثون على الاقل شهيرة ومنها اثنتان باسم الرسالة واثنتان باسم المجلة واثنتان او ثلاث باسم الثقافة ولم اذكر الصحف ! واي باحث يستطيع وحده ان يمر عليها كلها لتحقيق غرضه واين الفهارس المنظمة التي نرى مثلها في المكتبات للاداب الاخرى مما ينفعنا في هذا السبيل .

فلو فرضنا ان معدل حياة المجلة الواحدة منها كان عشر سنوات لكان على الواحد منا ان يتصفح الف مجلد بحثا عما يريد بينها مجلدات لمجلات ادبية اسبوعية . وقد تصفحت بالفعل نحو ٤٠٠ عدد من مجلة المكشوف البيروتية وستة